فدل على أنه فيعل بفتح العين والشعيب المزادة الضخمة والعين المتعينة وهي التي يصب فيها الماء فيخرج من عيونها أي خرزها فينفتح السير فينسد موضع الخرز ومنه يقال عين قربتك أي صب فيها الماء حتى ينسد آثار الخرز .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما قولهم إن وزنه فعيل إلا أنهم أعلوا عين الفعل وقدموا وأخروا وقلبوا قلنا هذا باطل لأن هذا التقديم والتأخير لا نظير له في الصحيح لأن ياء فعيل لا تتقدم على عينه في شيء من الصحيح وإذا جاز أن يختص المعتل من التقديم والتأخير بما لا يوجد مثله في الصحيح جاز أن يختص ببناء لا يوجد مثله في الصحيح .

وأما قولهم إنا حذفنا الألف وعوضنا الياء مكانها لئلا يلتبس فعيل بفعل قلنا وهذا أيضا باطل لأنه لو كان الأمر على ما زعمتم لكان ينبغي أن لا يجوز